

رواية
يوسف الصديق

(تخمينية)

(ذات خمسة فصول)

(ويلها)

• (موشع عن قصة يوسف نظام احد الادباء) •

الفصل الاول

(المنظر الاول)

(يرفع الستار عن هيئة بيت فيه يعقوب ويوسف)

(الواقعة الاولى يعقوب - يوسف)

ولدي يوسف
ليبك ها أنا ذا يا أبتى
انك تعلم يا ولدي أن اخوتك قد ذهبوا ليرعوا الغنم في شكيم وأنني
الآن من نخوم في قلق عظيم . فاذهب يا بني واقتني منهم الأثر
وأنتي عنهم بجملة الخبر لأنني قد حلمت عنهم حلم سوء أشغل بالي . وهيج
بالبالي . وأنت لا تعلم لأن يا ولدي ما في قلوب الأباء من محبة الأبناء
وسينضح لك صدق قلبي . عند ما تصير أباً مثلي
سمما لك يا أتي والف طاعة ها أنا ذهاب لقضاء أمرك في هذه
الساعة . انما أرجوك أن تمنحني البركة الابوية الشريفة . اذ أن الطريق
وعرة مخوفة
جمل الله البركة نصب عينيك . والسلامة بين يديك . وكفك شر
المدا . ولا أراني فيك مكروها أبدا . فاذهب يا بني على بركة مولاك .
فهو الذي يحفظك ويرعاك (يوسف يذهب)

يعقوب
يوسف
يعقوب

يوسف

يعقوب

(الواقعة الثانية يعقوب ينشد شعرا)

أشكوا الي الله آلامي واحزاني وما بقلبي من نيران اشجاني
مذ غاب عني أولادي بداسقي وخانني جلدي والصبر أعباني
بانو فباتت دوعي لانس مدمم يا قلب عن ذ المنا ما كان أغثاني
مولاي رفقا محالي انني رجل قد زرع الضعف يا ولاي أركاني

يعقوب
يوسف
يعقوب

وأردد الى أولادى فانهم على المصائب أنصاي وعدوني
(يذهب المظر ثاى)

(برفع السائر عن هيئة رية وبها راعي غنم وقف على نفرا)
آه وامصيتاه . وأحر قلباه . ما هذه المصائب العميمة . ما هذه
الخطوب الجسيمة . قد اوجدنا سوء الطالع في هذه الارض القفراء حيث
لا يابسة ولا خضراء . حتي هلكت الغنم من الجوع . لم تعرف لذة
المجوع . (ثم ينشد)

الراعى

قد أهلك الجوع الغنم وانارني ثوب السقم
في هذه الارض التي فاقت على الصخر الاصم
لاشئ فيها يرتجى سلا ولا ما يفستتم
فرج الهى كرىنا وانف المصائب والنقم

(الواقعة الثانية راعي - يوسف)

السلام عليك
وعليك السلام يا ابن الكرام . من أنت أيها السائر علي غير سبيل
بلا مرشد ولا دليل
اني سائر للتفتيش علي اخوة لي جاؤا هذا المكان . من منذ مدة من
الزمان . فهل عندك لم نجبرهم أو وقفت علي مستغرمهم
- من هم اخوتك وما قصدهم . ومن أى قبيلة هم . وكم عددهم
- اخوتي عشرة . وصفاتهم مشتهرة . وهم أبناء يعقوب المعروف
باسرائيل صاحب القدر العالى والمقام الجليل

يوسف

راعى

يوسف

راعى

يوسف

نعم رأيتهم أمس وهم سائرون وسمعتهم يقولون انهم الى دوثران ذاهبون
جزاك الله عني خيرا . ولا أراني فيك ضيرا . انما أرجو أن تكمل
ما صنعته معي من الجليل . وتهديني سواء السبيل

راعى

يوسف

لا بأس عليك أيها الصديق هبانا لا رشذك على الطريق (يذهبا)

راعى

(نظر)

(يرفع الستار عن هيئة بركة فيها بئر وأشجار كثيرة ثم يحدث برق)
(ومطر واخرة يوسف جالسين ينشدون)

أوأتانا يوسف في ذالخلا
 حيث نردبه ونخفي ذكره
 ويجه من باقم خص بما
 انه أحقرنا لكنه
 كيف هذا وهل الاحلام من
 انه يأتي الينا عاجلا
 لبغنا القصد منه والمنا
 وزريح القلب من شر المنا
 ينله الشيخ مجدا ومنا
 صار من أحلامه أفضلنا
 شأنها أن تمنح المرأة
 ليدوق الموت منا والبلا

أي نعم لا بد من اعدامه . انخلص من شره واحلله . فانه عند
أبينا أكرم منا . وقد فضله في جميع الاحوال عنا . وهذا مما أضرم نار
الحسد في قلوبنا . وزادت همومنا وكرونا . فلا راحة لنا الا باهلاك
هذا الالين . ليكون من شره آمين

اخوته نعم نعم فليقتل . نعم نعم فليقتل

لا . لا . لا يُقتل وهذا الأمر لا يُفعل . كيف . تقتلونوه وهو أخوكم الأصغر ولم يبادلكم بفعل منكر . ألم تكن محبة أيما له ولأخيه بنيامين الأصغر سنهما . وفقد أمهما . وقد جرت العادة بين العباد . أن الآباء يحبون الأصغر من الأولاد

أن أياك غير صائب . وفذكرك ليس بثاقب . كيف تسمح لصاحب
الاحلام الكاذبه أن ينال بتفصيله علينا غائبه

يا هو تي في أي شخصاً عادماً من بعيد . وانتظر إلى أين يقصد وماذا يريد
ابشرو يا اخوتي فهذا هو صاحب الاحلام الباطلة . والافكار الماطلة .
قد سمعي بقدمه الى عذمه . وبحث على حقيقه بظلمه . ولفته له ونحو منه
الاثر برمه في احدي الآبار . واذا سألنا عنه أبونا أو بعض اناس

الآخوة

ذیلوں

الخوة

روبین

في المون

دانی

فيلون

استخبروا . نقول قد افترس أحد الوحوش ضارباً . ولم يبق منه باقية
 ناشدكم الله أن لا تقدموا على ارتكاب هذا الفعل الشنيع . ولقد نب
 انقطع وها أنا ذهاب لا تفقد أحوال الغنم . فأياكم أن تمسوه بأقل ألم
 (روح ياخي) (يذهب رأوبين)
 الراي عندي ان تركه في هذا الفقر وحيدا فيكون له الجوع مبيدا
 ذابلون

(يدخل عليهم يوسف الواقعة الثانية)

(الحاضرون و يوسف) نحن قومي الخطاري يازينه
 اهلا وسهلا ومرحبا يا من بحسن قد سبا هل جئت تبغي مأربا
 (يا صاحب الاحلام)
 اليوم يهلك الهلاك ولم يكن عنه انفكك لا تابن حتى نراك
 (في وهدة الاعداء)

انزعوا عنه هذا القيص وجردوه . وسبق هذا البئر اطرحوه
 يا اخوتي لم تفعلون معي هذا الفعل وانا اخوكم . ولم يصدر مني شيئا
 يوذبيكم . فهل انتزعت من قلوبكم الرحمة . حتي تعاملوني معاملة تقمة
 اسكت أيها الشرير . أتريد أن توعظنا وأنت عنا صغير
 ذابلون جاد

(ينشدون) نحن عروض شربت الراح)

أيا من يدعي التفسير جهلا ألا فسر لنا هذا المنام
 ترى هول العذاب أنك جهرا ومن بعد العذاب تري الحما
 لا تفعلوا يا اخوتي ولا تلتزموا مني . وارحموا صغري . ولا تلتطخوا
 أيديكم بدماء طاهرة . وورقوا في رب السماء والآخرة
 (نشيد) اما نحنون رب العالمين شديد البطش نحو الظالمينا
 اترمو في بعثي اليوم ظلما واني من كرام طاهرينا
 مماتي في رضا ربي حياتي وويل للبقاة الخاسرينا
 انا لله سلمت امرى فان الله خير الحافظينا

جاء الجميع	القوة في هذا البئر بلا طعام ولا ماء . وانزلوه في قعر هاوية دهما (يجرده من ثيابه ويطرحوه في البئر) الحمد لله . الحمد لله . قد حصلنا على ما كنا نتمناه
	(الفصل الثاني)
	(يرفع الستار عن منظر برية جميلة كثيرة الاشجار وفيها اخوة يوسف) (ومعهم معدات الطعام والشراب)
	• (لواقعة الاولى) •
دان	اقد تم لنا المرام . فهلموا تناول الطعام . ونبتهج في هذا المكان الذي يصلح لمصافات الاخوان لقد صدقت يا اخي فان هذا المكان . . كفردوس الجنان . قابضوا اخوان الطعام . واحضروا كأس المدام . وادبروا كأس الراح . واقبوا الافراح . واسمعونا شيئاً من الالحان . فلقد طاب الزمان
الاخوة	(نشيد لمن عروض . شربت الراح) هلموا لنشرب الراح بشكرار فوق الانس قد راقا ونجم السعد قد لاح بذور فم الكون اشراقا (يرتعون على الارض يأكلون)
ذابلون	يا اخوتي اذا مر أحد ورأي يوسف ونجاة . واعلم أبونا بما فعلناه وسألنا عن سبب هذا الارتكاب . فماذا يكون الحواب
جاء	لا ترتبكوا في أموركم . ولا تغفروا حالة سروركم . هموا بنا فنفتقد أحوال الاغنام وعلى الله تمام المرام
دان	هذا هو عين العوالب . والقول المستطاب (ثم يذهبوا) • (الواقعة الثانية) •
	• (يحضر تجار ليستقوا من البئر) •

هلموا أيها الاصدقاء لنسقي مواشيتنا من هذا الماء . ثم يدلي الدلو ويقول : اني اري هذه الدلو ثقيلة . فداهي الحيلة . . بشراي بشراي أن هذا غلام . يشبه البدر التام

بدر
بدر

• (يدخل عليهم اخوة يوسف بغتة) •

السلام عليكم معاشر التجار . والقوم الاخيار
وعليكم السلام . أيها القوم الكرام
مرحبا بكم أيها الاخوان . ذو القدر والشان . أن هذا الغلام غلامنا
قد اشتريناه بالذا

الاخوة
التجار
جاد

وبك أيها المدعى . بما لا يبي . كيف هو غلامكم . وما معني كلامكم .
فاننا قد انتشلناه من هذه البئر فخلوا عن الججاج والكلام الكثير
اعلموا أيها السادة . التي لها المنة وزياده . ان هذه وديعة استودعناها
بهذه البئر . والله علي ما نقول شهيد خبير . فان كان لكم رغبة في شراء .
فلا بأس من ان نبيعكم اياه . فهو غلام جميل الخلق والاخلاق . لم تبصر
مثله الاحداق . فنحن نراعيكم في الثمن . ولا نلوي علي خضراء الدمن .
ويلاد انه صغير السن جدا . ولم يبلغ للرشد حدا
نعم انه صغير . غير ان عقله كبير . وفي الامور خبير
اني اري عليه آثار العناء وسيا الشقاء . ولكن ما لنا ولهذا الكلام .
فكم ثمن الغلام

التاجر
جاد
تاجر
جاد
تاجر
جاد

ساوم ما بدا لك . ولا تبدي ممالك
بخمسة عشر درهم معدودة تكون في أيديكم منقودة
ان هذا ثمن بخس . لا تطيب به النفس . فلاحسن ان تمعنوا فيه
النظر فيظهر لكم صدق الخبر
قد حققنا فيه النظر وامناه . فوجدناه لا يساوي اكثر مما ذكرناه
انتم تجار امناه . تعرفون قدر الاشياء فادفعوا فيه ثمن مناسب والله
يلاد لكم مكاسب

جاد
تاجر
جاد
التجار
جاد

اكراماً لكم أيها الاخيار . ندفع لكم فيه عشرين دينار .
كلاً . كلاً ان أخذتموه بالثلاثين فنحن لكم من المبحمين
لا تكثروا من الكلام العارى عن الفائدة فان كلمتنا واحدة .
لا بأس من دفع الثمن ايها السادة ولبقى لكم عليه حق السيادة
هيا بنا أيها السلام الميمون . حماك الله من شر العيون

تاجر
شعرون
تاجر
ذابلون
تاجر

(التجار يأخذون يوسف وبذهبون)

(الواقعة الثالثة) • (اخوة يوسف) •

الحمد لله قد تخلصنا من صاحب الاحلام . واسترحنا منه والسلام
كيف العمل يا اخوتي اذا علم أبونا بفقد ولده . وفلذة كبده . فوالله يكون
ذلك سبباً أقصر حياته . وتعجيل مماته

ذابلون
يساكر

الذي مضى فقد مضى . وتم الامر واتقضى . فلا تخافوا على ايدينا من
الاحزان . فان الله يهب الصبر والسلوان

جاء

ولكن اذا كثر بكاءه ونحيبه . وسألنا عن يوسف ماذا نجيبه
نقول انه كان بعيداً عنا . فأكله الذئب على غفلة منا . ولأجل
سبك هذا الاحتيال . يلزم ان يتوجه أحدنا في الحال . ويطبخ قميص
يوسف بالدماء . فيراه والدنا فيزول عنه الغم والمنا

دار
جاء

ها انا ذاهب لآتمام هذه الحيلة . وأعود اليكم بعد برهة قليلة (يذهب لاوي)

لاوي

(الواقعة الرابعة)

بقي عليكم أمر واحد أنتم عنه غافلون . وعن عواقبه الوخيمة ساهون .
وهو أن اخانا رأوبين ذهب من منذ ايام . ليتفقد حالة الاغنام فلا بد حين
رجوعه ان يسألنا عن يوسف والى اين ذهب . فماذا يكون منا الجواب
لا تشغلوا بهذا الامر افكاركم . فان احكام رأوبين لا ينقل اخباركم . فما
هو الا واحدا منا . يلزم ان يحامي عنا . « يحضر لاوي ومعه القميص »

ذابلون
يساكر

(الواقعة الخامسة)

ها قد لطخت القميص بالدم . فابعدوا عنكم الذكر والوهم

لاوي

من أين أدركت مطلوبك . وبلغت مرغوبك
اني أخذت تيساً من الماعز وذبحته . ووضعت القميص في الدم
واطخفته « يحضر رأوبين »

جاد
لاوى

« الواقعة السادسة »

أين أخي يوسف اني لم أراه بينكم . واني أخاف أن يكون ذهب
ضحية غدركم ومينكم

راوبين

يوسف قد بعناه . واسترخنا من بلاياه . والذين اشتروه تجساروا
اسماعيلين . ثمنه من الدرهم عشه ين

شمعون

بعتموه بمشرين . تيساً لكم من قوم غادرين . آه يا أخي يوسف
لقد باعك الاشقياء . ولم يراقبوا بعملهم فيك رب السماء

راوبين

نعم بعناه بمشرين . ولم نكن على فعلنا نادمين
ألم تخذكم الشفقة على حاله . أما نظرتم لحسنه وجهه . أفلا تخشون عاقبة

الجميع

ذلك اليوم الرهيب . حيث نحاسبون على فعلكم المشين المغييب . وتجاوزون
عما جنته أيديكم من الأعمال المنكرة . والافعال المنكرة « ثم ينشد »

راوبين

لهفي عليك فهل يقر قرارى
يا ظالمون لقد أتيتم منكمرا
أو تنظني من بعد بعدك نارى
وظلمتوا والظلم عين العار

فالله يجزيكم جزاء عادلاً
عن ذنبكم يامعشر الاشرار
(يقهون ضحكاً)

الجميع

ويلكم أيها الظالمون الغاشمون كيف أن الحسد جعل حجاً على أعينكم
فلا تنظرون ماذا تفعلون ولا بد من ساعة بها تندمون حيث

راوبين

لا ينفعكم الندم بعد أن زأرت بكم القدم
حقاً أنك لا تعرف الحى من اللى . أفلا تعلم ان الشفقة عليه

يساكر

حرام فما نحن قد استرخنا من احلامه والسلام
عجباً عجياً تنجامرون بتدبير هذا القميص لا يكم ونكتموا

راوبين

عنه خبر اخيكم « ينشدون »

كانا ذا اليوم نسمى • لاينا راحلين • ويتم القول منا • فاستعدوا قائمين
نحن ظراً لاينا • بقميص سائرين • وهو غيظ في اخينا • المسمى رأوبين
اتظنوا ان حيلكم هذه تنطلي عليه ويقع موقع الصدق لديه وانتم تعرفونه
كثير التبصير بالامور شديدا العقاب لاهل الفجور « ينشدون »
أى نعم لا بد انا • ندخل المكر عليه • والذي بصدق منا • تنسب الفعل اليه
هياكي نذهب هيا • ولنحافظ في الكلام • حيثما المكرتيا • وبه نلنا المرام

الجميع

جـ

الجميع

— • (المنظر الرابع) • —

(برفع الستار عن يعقوب في بيته وحيدا ثم يدخل عليه ولداه)

(دان وذابلون) • (الواقعة الاولى) •

السلام عليك يا أبانا • وغاية منا

عليكما السلام • والنجدة والاكرام • أبني بقية اخوتك اداان •

مالي لا أراهم ممكنا الآن

سبحضرون بعد قليل • وتشفي بمرآهم الغليل

وكيف هي حالة الاغنام • بهذه الايام • اني أومل انها تكون بحالة

مرضيه • كثيرة الشاج وافرة الذرية

أما حالة الاغنام • فهي علي ما يرام • خالية من المصائب بعيدة عن التوائب

(الواقعة الثانية) • « يحضرون بقية الاخوة »

السلام عليك ايها الوالد الكريم • والمولي العظيم

وعليكم السلام يا اولادي وهجة فوادي ابني اخوكم يوسف

ولما ذا لم يحضر الى هنا • ليزيل بروياه عن قلبي العنا

يوسف ما نظرناه • ولا تكلمت اعيننا بروياه • من منذ فارقتنا هذه

الاوطان اغاية الآن

كيف هذا وقد ارسلته من منذ عشرة ايام علي اثركم للوقوف علي خبركم

قد قلت لك يا ابني انما انشاهد بالعيان كل مدة اقامتنا في دوثن •

ولكن فيما نحن من تلك البلاد راجعون واني الوطن العزيز عائدون •

الولدان

يعقوب

دان

يعقوب

ذابلون

الجميع

يعقوب

يساكر

يعقوب

جاد

نظرنا قميصاً ملطخاً بالدماء عليه علامات الشقاء فآخذنا بنظر البؤس ونفتش فيه وإذا فيه جثة انسان بأية أقرسها أحد الوحوش الضاربة
أحضروا لي القميص بأجل . ان قلبي أصبح في وجل
انظروا أبتي هل هذا قميص اخينا . الذي بفقده قد بلىنا

يعقوب
يساكر

(يعقوب ينظر الي القميص ويقول)

اي نعم . اي نعم هذا قميص يوسف ولدي . وفلذة كبدي اواه
واسفاه عليك يا ولدي الحبيب . وغصني الرطيب اسفي عليك يا اما كن
فؤادي . وغاية مرادي . ابنيك يا انسي وبهجة نفسي . يوسف يوسف
اين انت يا ولدي . ومطيل نكدي . رحلت واقمت لي النوح رفيقاً .
وفضحت في قلبي للاحزان طريقاً . اي وحش مفترس تجاسر عليك .
واوصل الاساءة عليك كيف لم يشفق على شبابك . ولم يث لانتحابك .
الم تأخذ الشفقة علي وجهك اللطيف . ولم ينظر لحلة ابك الشيخ
الضعيف . اواه . واجر قلباه « ثم ينشد »

يعقوب

ابني علي فقد العزيز الغالي ولدي لذي ضمت به آ مالي
مالي وللإهام تفجمني به . والدهر لي ككأس المصائب بالي
يادهر فلك رق منه حاسدي حاتي رثي لي رحمة وبكالي
يادهر قد جرعتني غصص الامي يادهر مالك والخطوب ومالي
يادهر قد أحرقت قلبي بالجويس وبداك ظلماً قطعت اوصالي
يا يوسف استودعت نفسك في العلا ربي اليه مرجعي ومالي

(لحن عروض يابدر طالت اوعادي)

يا يوسف الحسن قلبي عليك من الشوق ذاب . ما طاب بعدك عيش
ليكن لي الموت طاب

الجميع

ويحي علي حسن وجهه قد فاق كل الحسان ونظرة منه عنده
تفوق كل الحزن

يا أيها الوحش هلاً رحمت ذل الغلام قد صرت أشرف وحش
اذنات أركي طعام

أصكات لحم أركي جرعتنا الموت فيه لقد تمت حتى
بلغت ما تشتهي

يا يوسف الحسن ويحي متى تعود الأبالي هيات ذلك يكون
وأنت في الأرض بالي

أبكي على فقد الحبيب وعبرتي نار تعذبني وتحرق مهجتي
مالي سوي ألى وحزني بعده مات الحبيب فذاك أصل بليتي
في اللحد يطرحني قتيلاً فقدمه قبل اللقا قبل اللقا يا لوعتي
ياشاربي كأس النوى هل ذقتهم طعم الصدود أصابكم كصيتي
فحبيب قلبي غاب عني ولم أر الا قميصاً منه زود حرقتي
ياغصن بان قد ذري حتى لوى عمري ونكد في حياتي ولذتي
أبكي وطرفي مثل قلبي هالعه والحزن يكوي في الفؤاد حشاشتي
يا ليت وحشاً صادني ما صاد من روجي له ممنوحة من وحشتي
قد غاب عني نور عيني يوسف كيف المعيشة بعده واحسرتي
تصبر يا ابتي تصبر . ان للصابر بن اجرا بشكر . جعلنا لكنا فذاك
ولا شمت بك اعداك . فاذا يفيد البكاء . وقد نفذ القضاء ولا حول
ولا قوة الا بالله . وانت تعلم اننا في هذه الدنيا مسيرون ولا مغيرون
وانا لله وانا اليه راجعون « ثم ينشد »

يعقوب

رأوبين

وكل على قدم الاسفار من تحمل
وقدمت دول من بعدها دول
ابكي ودعني على خدي قد سكبا
قد راح مقتفدا احوالك ففدا
ابقاك الله لي من بعده خلفاً
واسأل الله لي صبراً وتمزية
في اثر من تحمل في اثر من تحمل
والكل منتقل من بعد منتقل
لقد من في فؤادي اضرم اللهبا
وثوبه بالدم المسفوك قد خضبنا
فانني قد كفاني فقد من ذهبنا
قد اسند له العرش ما هبنا

يعقوب

الجميع
تفرق بنفسك يا أبتاه . وسلم أمورك لله . والذي قدّر كان واعدة
القائت ليست بالامكان . وهانحن نسمي جميعاً لرضاك . ونطلب من
المولي أن يطيل بقاءك . فعش سعيداً صبوراً وكن حليماً شكوراً
يعقوب
آه يا أولادي أن مصيبي في أخيك عظيمة وبلواي بفقدته جسيمة
حتي فرغ صبري . ودنوت من قبري . ولكن أسأل الله تعالى أن
يحفظكم لي . ويحقق بكم آمالي
« نشيد »

الجميع
ايها الوالد صبراً انما الصبر جميل واغتنم بالله اجرا
فهو ذو الخير الجزيل
لا اراك الله ضيراً ايها الشهم النبيل دمت يارب المعالي
في نعيم وسلام
آمناً شمر اللبالي مسعداً بين الانام مازهي بدر السقام
أوبدا حسن الختام ﴿ ينزل الستاره ﴾
﴿ الفصل الثالث ﴾

(برفع الستار عن هيئة بلاط ملوكي وفوطيفار وزير مصر جالس مع زوجته زليخا وخادمه اترب)
« زليخا تشد »

زليخا
ياساعة الانس دومي ويا هنائي تجدد
وقت المسرات وافي وعاد والعود احمد
بلابل الانس صاحت على غصون التهاني
ونجمة السعدلاحت في أفق نيل الاماني

فوطيفار
اني لارجو انك تكوني مسرورة الخاطر . قريرة الناظر لان اسباب
المسرات متوفرة لديك . وعلائم البشر والسرور ظاهرة عليك
زليخا
ان مروري يا مولاي بحسن عنايتك وفق المرام . الا انه لم
يكن بالقادر التمام

فوطيفار
لقد سبت بازليخالي الكدر . واشغلت مني الفكر . فاخبريني ما
هي اسباب احزانك . ودواعي اشجانك . مع أنك من كرم المولي
بصحة وافية . وعيشة زهية زاهية

كأنك تجهل ما مرّ علينا من الاعوام . بدور ان نرزق بفلام
نعم اني أعرف ذلك ولا انساه . ولكن هذا الامر بيد الاله . فلا
ينبغي ان يمرض الانسان ما كان له مسطوراً بل علي الدوام يكون
علي ما أعطي شعكوراً ﴿ فوطيفار زليخا اترب ﴾
مولاي انت جماعة من التجار يستأذنون في الدخول عليك والشول
بنت يدبك

فوطيفار فليدخلوا لنسمع اقوالهم . وننظر احوالهم
زليخا أما تعلم يا معدن السرور . ما الذي دعا هؤلاء القوم الي المضور
فوطيفار لا وحق الاله الصمد . لم يكن لي علم بمجيء أحد . واذا صدق
ظني يكونون من اصحاب المتاجر العظيمة . وباتني المجارة الكريمة
زليخا اذا كان الامر كذلك . فيكون لي عليك حقاً أيها السيد الملك . وهو انك
تشتري لي عقداً ثميناً بليق بقدرسي . لازين به فحري
فوطيفار انت احسن المقود واثن الثاني ترخص قيمته لدي فحرك المتلالي
فكيف يتزين جيدك الفتان باللؤلؤ والمرجان وهو أزهى منه جمالاً
وظرفاً وكالاً ومع ذلك فعندك كثيراً من الجواهر الفوال مالا يقدر بما

﴿ يدخل التجار ﴾

أعز الله أوقات الامير علي الشان ذي القدر الخطير
فاجر وضاعف مجده ما جنّ يلّ ولاحت طلعة القمر المنير
فوطيفار أهلاً بكم ومرحباً بكم خذا مجالسكم وأعرضوا علينا نفائسكم
تاجر أن الصدقة السعيدة . والساعة الجميدة . قد اوقعت لنا غلاماً يشبه البدر
تماماً . كامل الاوصاف . مائل الاعطاف . فصيح اللسان قوي الجنان .
ولما كان لا يابق الا لمولانا الامير . جملناذ نقدة لمقامه الخطير فالرجاء
ان نتفضل بقوله فان الهدية لا ترد . ورأي سيدنا احكم واصد
فوطيفار اني اقبل هديتكم . ولا أرفض طلبكم . ولكنني أهبكُم نظيرها ما يشرح
صدوركُم . و يضاعف سروركُم . فأين هو الفلام . الذي صار عليه الكلام

تاجر	هو ذا ايها المولى الهمام
فوطيفار	يا سعيد
خادم	ليبك يا مولاي ماذا تريد
فوطيفار	خذ هؤلاء التجار الأماجد . وقدم لهم الموائد . وبعد الفراغ من الطعام . ادفع لهم مائة دينار على التام
خادم	هيو بنسا لمساعدة الطعام . وبعد فتمطايكم مالكم وتذهبون بسلام
	(يذهب التجار مع الخادم) (فوطيفار زليخا يوسف)
فوطيفار	من أنت وما اسمك ايها الغلام . ومن اى قبيلة من الانام
يوسف	اسمي يوسف ايها العلي الشان وانا اسراييلي من ارض كنعان
فوطيفار	احسنت . وهل تعرف شيئا من العلوم والصنائع وما يترتب عليهما من الفوائد والمنافع
يوسف	سيدي ان الله قد انعم علي بهبة وافرة . وعطايا فاخرة فعلمسي من كل شيء احسنه ومن كل فن افقنه . وكل العلوم والآداب . عرفتها في شرح الشباب
فوطيفار	اذا كان الامر كما ذكرت ايها الغلام . فلا شك انك فريد بين الانام . ويخال لي أن خالقك مثل خلقك جميل . وان اطفالك وظرفك لا يوجد لهما مثيل . وقد استخرت الاله وجمالك خادما لسيدتك فمكن أميناً واستعمل النصيح في خدمتك
يوسف	أوليتني انما تبق مسدي الزمن وجودك بالاحسان طوقي
زليخا	لازلت مولاي في عزوفي شرف ماغرد الطير في روض علي فن أشكر فضلك ايها الامير . والمولى الخطير . فان هذا الخادم جاء طبق مرغوبي . وعلى حسب مطلوبي
فوطيفار	من حيث أن الامر راق لديك وعلامات السرور ظهرت عليك فقد ضاعت له اكرامي . وجملة رئيسا على خداعي . (ثم يخاطب يوسف) وأنت يا يوسف لا تنهون باعمالك بل انظر لحسن ما لك وكن لسيدتك

يوسف	خادماً مطيعاً . وعبدًا وضيماً
فوطيفار	بنظر مولاي وحسن لمطافته نحو عبده . لا يري مني عملاً يخالف قصده وسأبذل جهدي في خدمتها . واسعى لكل ما فيه راحتها ومسررتها باسم يد خذ يوسف وسلعه ادوات المنزل وافهمه ماذا يفعل . وليكن من الآن معلوماً لديكم . انني جعلته رئيساً عليكم . فاطيعوا أمره وعظموا قدره (ثم يخاطب زليخا)
زليخا	اني أراك مسرورة من هذا الغلام لانها ظهرت على وجهك علامات الابتسام نعم أيها الأمير الهام . انني شاكرة فضلك على الدوام
فوطيفار	ها أنا ذاهب لا اتقد أحوال الرعية الآن . وأعود بعد ساعة من الزمان اذهب يا مولاي في أمان (يذهب)
زليخا	لاردك الله سالماً . ولا أعادك غائماً . آه لقد انشج صدرى بهذا الغلام . فلابد ان ابغ منه مرادي والمرام (تنادي الخادم) ياسميد . احضر لى الخادم الجديد . واملا لى كأس الراح لازيل عن قلبى الازراح (ثم تئشد)
خادم	وافت اوقات البشر تمسكي الكوكب الدر فاملوا كأس الخمر واغتموا طيب العمر
زليخا	واهتفوا باسم الحبيب فيه الانس يطيب قدمه الفصن الرطيب يزدري بالاسمر
يوسف	ذبت من وجدى عليه وهضى قلبي اليه ثم قلبي في يديه خاضع تحت الأمر
خادم	ها الغلام قد حضر يا مولاي مطيعاً
زليخا	ادخله اليّ مريباً . الحمد لله قد زال عني العنا . ولغت المنى (يدخل يوسف) (بذاتها) حقاً انه فريد الجمال وكثير اللطف والدلال (ثم تخاطبه)
يوسف	أهلاً بك يا الغلام الظريف . كيف أنت وكيف مزاجك اللطيف اني بحمد الله تعالى بصحة وافية . وراحة كافية . وذلك من حسن انظارك اليّ . واشفاقتك على

زليخا	اعلم يا يوسف أن مولاك راض عنك . ومسرور منك
يوسف	ذلك من حسن حظي أيتها الاميرة السعيدة
زليخا	ولهذا قد أحبيتك انا ايضا محبة اكيدة
يوسف	جزاك الله عني خيرا الجزاء يا ذات الطهر . ولا اراني فبك . كروها بد الدهر . فهكذا نكون معاملة الاسياد للخدم على الدوام . كي يقوموا بواجب خدمتهم حق القيام
زليخا	ولكن يا يوسف محبتي لك ليست من هذا القبيل بل هي محبة . . .
يوسف	آه ماذا اقول محبة عشق وغرام وصابة وهيام يوسف يوسف انظر الي . وارشق بسهم لحظيك خدي . انظر الى قلبي المضطرب . وفؤادي الملتهب . فمن أول نظرة نظرتك اياها . أشعلت نار الغرام بقلبي لظاها . فجيات جمالك اناني المراد . واحكم على سيدك وعلى جميع البلاد سيدتي ما هذا الكلام . وما هو معني الوجد والغرام . اني والله أجهل كلامك . ولم أعرف قصدك ومرامك
زليخا	كأنك الآن لم تفهم عباراتي . وتلاحظ اشاراتي
يوسف	سيدتي أقسم بما لك على من الافضال . انني لم افهم شيئا من هذه الاقوال . فصرحي لي بقصدك لا قوم بادائه . وأسرع في قضائه . فما أنا إلا عبدك الطائع . والي اوامرك خاضع
زليخا	الآن قد انشرح صدري . ووفق الاله أمري فادنويا يوسف مني ولا تبتعد عني . فما أنت عبد ولا خادم . بل أنت السيد الحاكم . وسبكون ملك مصر في يدك وامره راجع اليك
يوسف	المفوايتها الاميرة . ومن انا حتي انال هذه المكارم الوفيرة . فما أنا إلا عبد حقير . وخادم صغير . فعلى هذا الاكرام . والي م تستعملين معي الابهاء عجبا عجبا يا قاتلي بدلاك . وفاتني بجمالك . كيف تتجاهل وأنت عالم برغبتى . وعارف بقصدي وبغيتي . فالى م تستعمل النيه والدلال وتعاملني بالصدود يا ذا الغزال . وقد اصطفتك لتكون شريكي في ملذاتي

وندمي في خلواتي

فانعم بوصولك ان هذا وقته بكفي من المجران ما قد ذقه
استغفر الله العلي العظيم حاشا لله أن افعل هذا الفعل الذميمة ومع
هذا قلت أهلاً للمحبة ولا استحق منها وزن حبة فدعي عنك
هذا الكلام . واعلم اني لا اخون من اتيني والسلام

يوسف

لقد برح الحفاء وظهرت علامات الجفاء ويحك كيف ترفض
وصال من ترغب في وصالك وتترك جمال من تميل الى جمالك مع
أنها كالة الاوصاف مائسة الاعطاف فضلا عن كونها أميرة كريمة
وسيدة عظيمة فارجع يا يوسف الى عقلك واترك هوي جهلك

زليخا

سيدتي ابعدي عنك هذا الفكر الوهيل واعلم ان موافقتي لك
من المستحيل

يوسف

ويحك ايها الغبي كيف انك لاتوافق مشري هل استولاك الغرور
حتي رفضت نعمتي ولم تخش نفعتي (ثم تلهث)

زليخا

(لحن عروض على وزن ايها الفتاح)

استمع نصحي لتظي بالكرم وتنال الخير مني والنعم
واذا خافت تنبلي بالنقم وتعض الكف من فرط الندم
لست لا والله في فعل اخون واطيع الجهل لو ذقت المنون
كيف هذا الفعل من عبي يكون لاوري ان ذاعين الجنون
ويك خالي الجهل وقبل مطلي واطع امري ووافق مشري
واذا خافت يا هذا الصبي لاتكن من بعد ذا الأغبي
باطل سيدتي هذا الكلام ليس لي ميل الى فعل الحرام
ان ضرب السيف او وقع السهام دون هذا الفعل سهل والسلام
يا غلام انظر لحسن والجمال وجفون حشوها السحر الحلال
وقوم مثل غصن لروض مال ماله في دولة الحسن مثال
كله يفني ولا ياتي سوى واحد فرد على العرش استوى

زليخا

يوسف

زليخا

يوسف

زليخا

يوسف

فاتركي فعل الخنا واعصى الهوى	أن من يمصي الهوى جيرا حوى	زليخا
ياشبهه البدر ما هذا الدلال	خلى عنك المهجروا عطف يا غزال	يوسف
لست أبغي يا رشا غير الوصال	زد وجدي في الحشا والصبر زال	زليخا
ان هذا القول والله يعاب	دونه يا هذه ضرب الرقاب	يوسف
فاذا لم تهتدي نحو الصواب	ليس لي من مأرب غير الذهاب	زليخا
(يهم بالذهاب فتمسك زليخا قميصه بعنف وتخطبه قائلة)		يوسف
الى أين أيها الغلام أنت ذاهب .	قف مكانك والأحآت بك المصائب	زليخا
دعيني دعيني أخلص من شرك .	وأنجو من مكرك (يهم ثنية للذهاب	يوسف
فتمسكه بشوبه بعنف فتشقق له الشوب فيتركه ويذهب)		
(زليخا تنادي علي الخدم ثم تنشد)		زليخا
امسكوه امسكوه زاد عندي الاضطراب	انما لا ترجوه	يوسف
عنه يبغي المثاب		
ابدي ذا القول عني واتركي فعل الشرور	فالذي تبغيه مفي	زليخا
انه عين الغرور		
اودعوه السجن حالا	قد أتى ذنباً عظيماً	يوسف
وليدق فيه وبالاً		
وليمت هذا اللثيم		
(ياخذون يوسف فتقف حائرة مرتبكة ثم تقول)		زليخا
رجعوه ان قلبي ذاب من وجدي عليه	عاه يرضي بحبي	يوسف
ويري مبلى اليه		
لست والله أخون اني عبيد أمين	ذاك فعل لا يكون	زليخا
فافعلي ما ترغبين		
اخرجوه اخرجوه قل عندي الاضطراب	ثم في السجن اطرحوه	يوسف
وليدق فيه الدمار		
ضاع أملي * وقل صبري ما على * هل يسمح لي بالصفو دهري		زليخا
زاد الاضطراب * وضاق صدري * ولم ازل * منه الامل * كيف العمل		

فوطيفار	يادهر هل * يستريح سرى (يدخل فوطيفار)
فوطيفار	زليخا ما الى ارسى اعضاءك مضطربة . ودونك منسكة : هل طراً عبك ما غير منك لاحوال . وهيج البلبال . اخبر بنى بالمجل . ولا توفعي في الوجيل
زليخا	آه يا ولای دعني في نكبتى . ولا تضاعف بلوقى . فلا كان يوسف ولا كانت الساعة التى فيها رأيناه . ولا كان التاجر الذى منه اشتريناه
فوطيفار	لم أفهم معني هذا الكلام فاخبر بنى ما جري لك بالتام
زليخا	ان الغلام الذى اشتريناه سفيه فاجر . خبيث الباطن والظاهر
فوطيفار	يا للعجب هذ الذى كنت اعتقد فيه الامانة ولم أر على وجهه آثار الخيانة
زليخا	نعم نعم هو غلامٌ لثيم . وخائن ذميم
فوطيفار	وما الذى صدر منه . حتى تقولين هذا الكلام عنه
زليخا	هو جرثومة السفاهة والمصائب . واهل الدرعاة والمعائب . فقد حضر الى هنا بكل وقاحة . وخاطبني بالفاظ الخناء والقباحة . وهذا قبضه شاهداً على فعله . وقبح خصاله
فوطيفار	تباً له من خوون غادر . ولثيم ماكر . فلا بد من مجازاته على اعماله وقبح فعله . احضروه الى بالحال . بدون امهال .
خادم	ان انت اكرمت الكريم ملكته * وان انت اكرمت اللثيم تمردا
فوطيفار	ووضع الندافى موضع السيف في الملا * مضر كوضع السيف في موضع الندافى
يوسف	ها هو قد حضر يا مولای (يدخل يوسف)
فوطيفار	لماذا يا هذا اتيت المنكر في بيوت الوزراء . وجعلت نفسك هدفاً للبش
يوسف	الحكام الاقوياء . وقد كنت قبل فملك هذا عزيزاً مكرماً . ومعتبراً مفخماً
يوسف	لاحيلة يكي اظهر برايتي . وابين عفاقي وطه سارقي . ما لم اعرض لمقاها واين كذب كلاهما . ولكن حاشا لله ان امس شرفها بكلام .
	ووذقت كاس الحمام (ثم يلتفت لفوطيفار ويخاطبه)
	هذه قصتي وهذا حديثي ولك الامر فاقض ما أنت قاض

فوطيفار

ورأس فرعون اني الي-وم منتقم من عبد سوء أراد انقطف من ثر
بييت في السجن بعد العر مندحرا وعنه تستعيبض الذ-وم بالسهر
هذا جزاء الذي قد خان سيده حقا فذا يستحق الرجم بالحجر
زادك الاله رفعة ومقاما ياهامام اضحي للفضل اماما
ها انا قد قصدت بابك أرجو وحياة الاميران لا أضاما
لارحة ولا صاح بعد ماسمت عنك من الخيانة . وقلة الامانة .
فكيف امامحك يا فاجر . وأعفو عنك أيها الماكر الغادر

يوسف

فوطيفار

يوسف

حاشا لله ثم حاشا وكلا أن أفعل الفحشاء كان حراما
راودتني فمارضيت وحتى الزمنني وصالحا الزاما
فرايت الفرار أوفر عزم ووجدت السكوت أوفي احتشاما
علم الله انني لم أخونها ومن الغي أن أخون الزاما
وزماني أمسي بفوق ظلمة من جماب العدو نحوي سهام
فكأنني له عدو مبين قد نجانني ورام مني انتقاما
اسكت أيها الختال . ولا عدت تنطق بالخال أظننت ان زوجتي بغيا
أم غررت بنفسك كوني لك صفياء . فلا ودعك السجن مدي الزمان
واذيقنك المذاب أشكلا والوان

فوطيفار

يوسف

تخبرت والرحمن لاشك في أمرى * وحاقت بي الاحزان من حيث لا ادري
وما الامر أمري في المراد وانما * أمرت بهذا من صاحب الامر بالصبر
اله الورى اسبل ستار الفضائل * علينا وجد بالستر ياسابل الستار
(ينزل الستار)

﴿ الفصل الرابع ﴾

(يرفع الستار عن هيئة سجين فيه يوسف ورئيس الضيقة ورئيس الجبازين)
يا سوء حالي وبأضعفي واذلالى أصبحت في السجن قهرا كاسف البال
ما حيلتي وزمان سوء عاملي بما بضاعف أشجاني وأهوالى
من بعد ما قد قضي بالبعد أودعني في السجن ما بين أحزان وأغلال

يوسف

رَبِّهِ

الْجَنَانِ

رَبِّهِ

السَّعَادَةِ

رَبِّهِ

الْجَنَانِ

رَبِّهِ

رَبِّهِ

يُوسُفَ

رَبِّهِ

السَّعَادَةِ

يُوسُفَ

رَبِّهِ

اسمع يا أخي حسن هذا الصوت الفائق . وانظر لجمال هذا الوجه
الرائق . ومجد الآله الحكيم . على هذا الخلق العظيم . فكأن الآله نظر
لحالنا فأرسل إلينا من يعزينا في ضيقنا

لقد صدقت . وبالحق نطقت . فان هذا الجمال الباهر . مما يسر
الخطر . ويقر به الناظر . وهذا الصوت الحسن ما سمع مثله السامعون .
ولا ترنم بلحنه العاشقون . ولكن لا أخفي عنك يا أخي ان قلبي مثقل
بالحزان . لم يرق لدي شيء الآن . لاني رأيت حلماً هائلاً في ليلة
أمس كادت بسببه ان تزهد في نفسي

يا عجباً وأنا أيضاً حلمتُ حلماً مرعباً ومنا ما مرعباً . قد سبب لي الهم
والانكداد . وأحرمني لذة الرقاد . فبايتنا نجد من يفسر لنا هذه الأحلام
ويبني عنا المخاوف ولا وهم
مالي أراك متغيرين . وفي أموركم متحيرين . قصاً علي حلميكما .
وأنا بمعوة الله اكشف بتعبيرهما غللكما

ألك معرفة بتعبير الرؤيا يا بنور الصباح
قصاً علي ما رأيتما والله هو الفتح

رأيت كأنني في كرم عنب فيه ثلاث قضبان انضجت عنباً من أحسن
عنب هذا الزمان . وكان كأس فرعون في يدي فمصرت العنب فيه .
حتى امتلأ الكأس الى حواقي . ثم زولته اياه فشربه بالغال . بدون
امهال . فصعوت من نومي وأنا في وجل . وهذا غاية ما حصل

اسمع يا ابن الكرام تفسير منامك . وتعبير احلامك . ان الثلاثة
قضبان . هي ثلاثة ايام من الزمان . تخرج بعدها من حبسك الكئيب
فيصحبوك الميش وبطيب . حيث انك تعود لما كنت عليه من
الحيرات وتسقي سيدك فرعون بالذات

بشرت بالخير ولا رأيت من خير . واني سأ كافئك مكافأة تليق بمقامك
اذا تحقق لي صدق كلامك

وسف	اتدرى ما المكافئة التي ارغبها . ومنك اطلبها
ر. السقاء	اخبرني عن قصدك . لاكون لك اطوع من عبدك
يوسف	هو ان لا ابرح من فكرك . وتذكرني عند مولاك . وتخبره بما رااه عيناك
ر. يوسف	وسمته اذذاك : فمساء يتقذني من ظلمة السجن . ويزيل عن قلبي غلة الحزن
ر. يوسف	سوف تري ان شاء الله مايرضيك . ومن غائلة السجن ينجيك وهذا
ر. يوسف	علي فرض واجب . فانك لي اصدق خل وصاحب
ر. يوسف	(ثم يلتفت الي رئيس الخبازين ويخاطبه)
يوسف	وانت ايها الصاحب قص علي رؤياك تلك تال مشتهاك
ر. يوسف	رايت كأن فوق رأسي ثلاث سلال . من خبز فرعون ذو الاجلال
ر. يوسف	واذا بثلاثة طيور تقوم حولي وتدنوني . وتخطف ذلك الخبز بالرغم عني . ثم
ر. يوسف	اسدقظت كالولمان . وأنا مرعب الجنان
ر. يوسف	(يوسف) يحول وجهه عنه وتظهر عليه علامات الاكتئاب)
ر. خباز	مالك يا اخي اعرضت عني . فهل صدر شيء مني
يوسف	لا انما أرجوك أن تعفيني من تعب هذا المنام فاني لا ارغب
ر. خباز	في تفسيره لك والسلام
يوسف	لماذا يا اخي تبخل علي بالتعبير . وهو لديك غير عسير
ر. خباز	لان منامك يدل علي الكدر . فلا أعطيك عنه جابة لخبر
يوسف	لقد اشغلت بالي . وهيئت لبالي . فاسرع يا اخي بالخبر . ولا تجلب
ر. خباز	اقلبي الكدر
يوسف	اسمع يا صاح تعبير منامك وتفسير احلامك . هو ان الثلاثة سلال هي
ر. خباز	ثلاثة ايام بالتام بعدها يأمر فرعون بضرب رأسك بالحسام ثم يصلبون
يوسف	جثتك علي خشبه بعد ان تقطع منك الرقبه وتأكل الطيور من
ر. خباز	لحمك فهذا تفسير حلمك فلا ترجو غير ذلك من البيان وقد قضى
يوسف	الامر الذي فيه تستفتيان
ر. خباز	ويلاه ويلاه وامصبيته واحسرتاه ماذا يصيب زرجتي واولادي

الصغار اذا مت وحل لي الدمار اواه هل من منجد لي من هذه
المصائب هل من مسعف ينقذني من النوائب انذبوني يا اصحابي
وابكوا على يا احبابي (ثم ينشد)

فقدت العمر والاولاد حقاً وجاء الموت لا يفي سوايا
فبش الحلم عامي قد دعاني بالحاح الى سوق المنايا
تجسد يا اخي ولا تجزع . ولا ترهب من الموت ولا تفزع . فكلنا
مصرينا الى الزوال ولا بدوم غير وجه ربك ذي الجلال

سجان

لا حول ولا قوة الا بالله الى العظيم فكل سيموت وبلي وجه الكريم
(ثم يخاطب رئيس السقاة) اما انت ايها الفضال ارجوك تدع مسأتي في
البال ولا تتركني في زوايا الديان وماجزاء الاحسان الا الاحسان
لك مني ياخير صدق وأحسن رفيق (يقرع باب السجن)

يوسف

ر. السقاة

سجان

افتح انا وزير فرعون المهاب حضرت ومعى فرمانه الشريف
وامره المنيف وهذه ارادته السنية واشارته العبقريه (يفض ختم
الجواب و يقرأ بصوت عالٍ ويقول

وزير

انه بمقتضى مرامى الشريعة وعدالتى المشيه انا فرعون ملك مصر
وصاحب النهي والامر . قد امرت بالعفو التام . والصفح العام . عن
زعبيل ابن زعبيل ساقى مجامى الجليل . وقد أنعمت عليه برتبة سفية .
واعدته الى وظيفته الاصلية . أما رئيس الخبازين فذكونه خالف شربعتي
ولم يخش سطوتي . وارتكب الجرائم العظيمة والذنوب الجسيمة . فقد
أمرت بصلبه على خشبة . بمد أن تقطع منه الرقية وذلك جزاء لفعله
الذميم وذنبيه العظيم وانت ايها الوزير حامل رسائلي عليك أن تنفذ
الامر حسب اشارتي « الامضاء فرعون ملك مصر »

بشرك الله يا مولاي بالمسرات . وأنعم عليك بجزيل الخيرات
وانا أيضاً يا سبدي أهنيك بهذا الفرج القريب ولطف المعجب

ر. السقاة

سجان

ر. السقا
ر. خباز
وزير

اني أشكر فضلك على معاملتك اللطيفة ومكارم اخلاقك الظريفة (بذهب)
آه ثم آه يا ايها الناس دعوني اشاهد زوجتي واولادي واشفي
بمشاهدتهم فؤادي وبعد ذلك افعلوا ماشئتم وانفذوا بي ما امرتم
سرأماي فقد جاءك الموت الزؤام . ولا عاد ينفعك الكلام
(ثم بخرجه ، أمامه ويسقي يوسف في السجن)

« يوسف - السجن »

يوسف

آه لقد خطر على فكري وطني . ومنبت شعبي وأهل واهلي الصغير
بنياسين وما قضيته معهم من السرور مدة سنين فهل يا تري تعود
الايام وأنال من قريبهم المرام
هل نرى بالهنا تعود الليالي ويسزل العنا ويرتاح بالي
واري والدي وبطيبي عيشي ويحيي السرور بعد النكال
يا فؤادي صبرا على الحزن صبرا انما الصبر فيه حسن المسأل
يا ربي فرج كربى وانظر الى بعين رحمتك وابعد عني قمتك
واقذني من عذبات السجن وردني لوالدي الحنون استجب دعائي
يا عجيب النداء وقابل الدعاء (بسمع الهاتف)
يا خائف الله ان الله رعاك وانه كاشف ذا اليوم بلواك
لاتبأسن اذا بن مقلبك بدت مدام قد همت من حر شكواك
ويحي ما هذا الصوت البديع ما هذا اللطف الوضيع يخال لي ان
ملاكا يناجيني والي طريق الخلاص يهيني (ثم يعود فيسمع ثانية)
يا يوسف ابشر بنيل النصر وابتهج فشدّة الضيق تمحوها يد الفرج
الله جددك ابراهيم مستمع دعاك اذ عن سبيل الفصد لم تعج
حقاً لقد زال عنائي وقرب وقت هناعي (يقرع باب السجن)
سجان
ر. السقا
سجان

من يقرع الباب
انا رئيس السقا ايها الاحباب
ابشر يا يوسف بالخبر وزوال الضير (يدخل رئيس السقا)

(يوسف - سجان - نيس السقا)

اهدى الحبيب نجمة من طيها النفحات
وعالمك دائم رحمة تأتلك والبرصكات

ر. السقا

من انت يا صاحب القدر والجاء

يوسف

انا صديقك نيس السقا

السقا

اهلاً بك ايها الصديق الصادق والخل الموافق اما ذكرني الآن
الآن وانا اقمي العذب اشكالا والوان

يوسف

لا تؤاخذني اخي لان النسيان ينزى كل انسان وخصوصاً في
هذ الزمان هيا بنا الآن لان الملك قد امر باحضارك اليه ومشوك
بين يديه لئال منه الاكرام وجزبل الانعام

ر. السقا

وهل اخبرت الملك بنجبري . وأطلعته على حقيقة امري

يوسف

نعم وقد رغب في مشاهدة طاعتك . والتمتع بحسن بهجتك . ليعرض
عليك . ويا امرها هاله . ولم يقدر احد من العلماء أن يفسرها له . لئلا
الاله يشك الى التفرير . تنال منه الخير الكثير

ر. السقا

ستري نبي مايسر القواد . وبنزل المراد

يوسف

اني اهديك ايها الفتى بالسلامة وزوال الحزن عنك والنداء . قم
لان واخلم عنك هذه الثياب لثة العنقة . والبس ملابس حسنة انيقة
واذهب لمقابلة مولانا للملك الجليل . كي تنال منه الخير الجزيل

سجان

(يركم يوسف وينشد)

حمد الرب دائماً والشكر للمولى العظيم
لنا باجل صبرنا خيرا من الدنيا عميم
بارب أنت بما حوى قلبي من السرعاهم
فأدم علينا الستر يا مولى الموالي يا رحيم

يوسف

(ينزل الستار)

(الفصل الخامس)

(يرفع الستار عن هيئة بلاط ملوكي وبه فرعون جالس على كرسبه)

وحوله الخدم والفلان (العلماء ينشدون لحن)

العلماء

يا مليكا في البرايا حل في أوج الكما
دمت ذخرا للرعابا ذاهبا وجلال
أنت مولانا المعلى صاحب القدر العظيم
بملى الملك تملا وبسعد مستديم
خدم الجدد علاكا يا كريم من الكرام
أنت شمس وثاكا فاق عن بدر الستام

(يدخل رئيس السقاة)

ر. السقاة

قد حضر يا مولاي الفتي لذي امرضت اجلاتكم عن حقيقة أحباره
وصدر لي امر عظمكم باحضاره

فرعون

فليدخل لكي نراه . ونشاهد حسنه وسناه (يدخل يوسف)
السلام والتمه . للحضرة الملوكانية

يوسف

وعليك ازكي تحية وسلام . يا أيها الهام . هل أنت هو يوسف العبراني
نعم أنا هو يا صاحب القدر والشان

فرعون

يوسف

فرعون

قد أخبرني عنك رئيس سقتي زعبل . وما أوهبك الاله من السر
الجليل . في تمير الاحلام . ودفع الكوارث ولاو هام . ها أنا حلت
حلمًا شغل ادكاي وسلب مني قراي . وقد عجز عن تفسير كل العلماء
والكهان . وجميع سحرة هذا الزمان فأحضرتك لكي تفسره لي
بالتمام وتعال بني الخير ولاكرام

يوسف

فرعون

لنفضل مولاي ويقص حلمه كما رآه . وعلي تمبيره بعون الله
رأيت كأنني واقف بجانب نهر . وقد خرج منه سبع بقرات سمات من
عجائب الدهر . فرقن في بستان هناك . متلف لادواح والاراك . ثم
بعد برهة خرج سبع بقرات . فبيعات لمنظار هزولات . فاكلت تلك
المزيلات اولئك السمينات . وفي حظه من زمان . جعلتها في خبر كان
فاستيقظت وزبحوف ووجل . خشية مما حصل . ثم غاب بالثي واذا

بجلم آخر قد اتاني . لاني رأيت سبع سنابل خضراء . ناضجة الحب حسنة
الرواء متلفة بساق واحد جليل . ورواياها يشفي العليل . وظهر بعد
ذلك سبع سنابل ناشفة . فابتاعت تلك السنابل الحسنة بهذا الذي رأته
أيها الغلام . فان فسرته لي تل مني كل اكرام

اعلم أيها الملك العظيم الشأن صاحب القدرة والسلطان أن السبع
بقرات السمان والسبعة سنابل الحسان هي سبع سنين متواليات
تخصب فيها اراضي مصر وتكثر فيها الخبثات أما السبع بقرات المهزولات
والسبع سنابل اليابسات فهي سبعة سنين أخر لا تنبت في الارض نبات
فيقل الخير بين الناس وبعم الضير جميع الاجناس فليأمر مولاي بجميع الاغلال
في وقت اليسر . قبل أن تأتي أيام العسرة فتفنه وتصون الرعية من كل شر
وبلية هذا ما فتح به على خير الفاتحين والحمد لله رب العالمين

هل تعرف يا أيها الوزير رجلا يكون حسن التدبير . وافر العقل
كثير النعم يكون امينا على خراج مصر مدة السنين السبع
لا أري بامولاي غير هذا الحكيم . لانتقا لذلك الامر العظيم
لقد أصبت أيها الوزير . لا يمكن لغيره ان يدبر هذا الامر الخطير
(ثم يخاطب يوسف) أما انت يا يوسف فقد ظهر لي انك فطنا فهما
وعارفا حكيما فقد جعلتك وكيلا لاشغالي . ومدبرا لاعمالى

شكرا لفضلك أيها الملك الذي حاز البهاء من الجلال الاكل
قلدتني من فرط جودك نعمة اعلوها فوق السماك الاعزل
وبما انك صرت صاحب المقام الارفع اقترب لابلدك هذا الخاتم المرصع

(يركع يوسف قبله الخاتم بيده ثم ينشد)

مقامك فوق النجم بل هو أعظم يوسفك في كل الرقاب محكم
فلا زال عرش ملكك فلك معززا لك الدهر عبدا والكواكب تخدم
اجلس حبيبي على كرسي معتكما وفي المنى ما أحلى عواقبه
ونور أصبح في الاكوان منتشرا وجاعنا فلك يهدي كواكبنا

ها أنا ذاهب لغير هذا القصر . اما انت فقد اصبحت صاحب النهي
والامر (يذهب ويبقى يوسف جالس على الكرسي وحوله الخدم)

يوسف الحمد لله حل الأنس والفرح والقلب مبتهج والصدر منشرح
ماضق حل امرء الا وفرجته عنه الاله وزان الهم والترح
خادم مولاي انت بالباب أناس غرباء يريدون الدخول عليك . والمثول
بين يديك

يوسف فليدخلوا « يدخل اخوة يوسف فينظر اليهم فيعرفهم ويتجاهل
عن معرفتهم »

الاخوه نهدي الى المولى السلام . بغضوع واحترام
يوسف وعليكم السلام . والتحية والاكرام . من أين أنتم قادمون . ومن
أي قبيلة انتم وماذا تطلبون

رأوين نحن ايها الامير الجليل . اخوة من أرض كنعان واسم ابينا اسرائيل
وقد اجذبت ارضنا في هذا العام . فأتيانا لنبتاع لاهلنا شيئاً من الطعام
يوسف لا . لا . أنتم جواسيس . أتيتم بلادنا تخبرون القبيح والنفيس
ذابلون وحق رأسك ايها الملك ما نحن كما تقول . وما أتينا الا لنبتاع من
أرضكم شيئاً من المأكول

يوسف اذا كان كلامكم صحيحاً فاملوا اوعيتكم من طامنا الكثير وابقوا
احدكم رهناً عندي لئلا نأثوني بأخيك الصغير

شمعون اطال الله بقاءك ايها الملك لاتجملنا في امورنا نرتبك لاننا من جهة
لاتقدر ان نترك احداً هنا لئلا نسب لابينا العنا ومن جهة ثانية لا يمكن
لاينا ان يسلمنا احانا الاصغر خوفاً عليه من حدوث فعل منكسر فمامانا
يامولاي بملكك الشهير وارحم ضعف والدنا الشيخ الكبير .

يوسف لا يمكن اعطيكم شيئاً من الطعام بغير الرهن الذي صار عليه المكلام
شمعون امر مولاي الاكل ولا يبق عبيدكم رهناً كما تفضل
يوسف يخاطب الخادم يا مرجان

خادم	بيك ياذا الاحسان
يوسف	احفظ هذا الرجل عندك مرتين . وكل لؤلؤا الجملة طاماما وقبض منهم الثمن (يخاطبه سرا) « ثم خذ الدراهم منهم . وضعا في أوعيتهم بدون أن يظهر الامر . وينكشف السر ثم يقول احمدك اللهم على سلامة الاهل والاقارب . وأشكرك على زوال المصائب والنوائب . فكم أظهر لي الدهر من غرائب الاحوال . وأراني من المصائب والاهوال . ولكن الحمد لله علي كل حال » ينشد
	شكرا لربي أن العز متكمل والسعد قد تم عندي وفق مرغوبي وأصبح القلب بعد الحزن مبتهجا لما بلغت من الآمال مطلوبي
	(يحضر اخوة يوسف وهم بنيامين)
الاخوه	حسب أمر مولاي الامير . قد أحضرنا أخانا الصغير . فليأمر مولاي بإطلاق عبده . الذي بقي أسير فضله
يوسف	أين هو أخوكم الاصفر
رأويين	ها هو يا صاحب الوجه الأنور
يوسف	هل يصعب عليك مفارقة أهلك أيها الفلام
بنيامين	نعم أيها الهمام . لان بفراقه يزداد همي . وخصوصا بعد ان فقد اخي يوسف الذي هو من أبي وامي (ويبيكي)
يوسف	لاتبكي يا حبيبي ولا تشكي لان بكائك قطع قلبي . واذ بلي
دان	انظروا يا أخوتي كيف ظهرت علي وجهه علامات الرقة . وروائح الشفقة
يوسف	يا بنيامين هل أنت مشتاق لأخيك شمعون (المرهون)
بنيامين	كيف لا يا قرّة العيون . (يوسف ينادي الخادم)
يوسف	يا مرجان
خادم	ليبك أيها المصان
يوسف	احضر الرجل المسمى شمعون الذي هو عندك مرهون
خادم	أمرك أيها الأجل

يوسف	اذهب وأحضره بالمجل « ثم يخاطب اخوته » الآن ساحضر لكم خبكم شمعون . وان ظهر عليكم شبهة فبئقنوا انكم هالكون (يحضر شمعون)
شمعون	السلام عليكم يا اخوتي . وقلدة مهجتي
الاخوة	وعليك السلام . يا شقيق الارواح من غامض الارحام
شمعون	كيف حال أبينا . وصحة اقاربنا وذوينا
الاخوة	علي غاية ما يرام من العافية والصحة الوافية
شمعون	وأنت يا أخي بنيامين ادنوا مني لا سلم عليك قد ذاب قلبي شوقاً إليك (يقترب إليه بنيامين فيصالحه ويكي) ويوسف ينظر إليهما وقلبه ينفطر حزناً ثم يقول لأمينة
يوسف	ان قلبي يكاد يتقطع حزناً من حالة هؤلاء الفتيان . وما فعلت بهم مصائب الزمان . فخذهم يا خادمي الامين واحسن ثوابهم . وسلمهم أخاهم وبعد ذلك تقدم بكل خفة وتدير . وضع كاسي الفضة في عدل أخيه الصغير (يذهبون) « يوسف ينشد »
يوسف	بكت عيناى من فعل الزمان زمان بالمصائب قد رماني وها قلبي علي جر المنايا عراها من جراها ما عراني ألت بي من الدنيا هموم وكأس النانات لقد سقاني فلك المسموم وحاملوها ولله مصيبت الزمان
	(يعود الامين)
الامين	قد اتهمت يا مولاي ما أمرت . وانفذت ما به أشرت
يوسف	وهل تركت كاسي في عدل أخيه بنيامين . أيها الامين
الامين	نعم يا مولاي قد فعلت ذلك على غفلة منهم . بدون ان ينكدر خاطرهم
يوسف	وكيف تركتهم يذهبون بكاسي . ولم تخش بأسني
الامين	أليس هذا بأمرك . وحسب رغبتك
يوسف	كن لا مري مطعماً . وآتني بهم سريراً « يذهب الامين »

تم المراد ولاح وصل سروري
وربع أنسي أشرقت بالنور
انعم بتدبير بهر ناث المني
والقصد تم بذلك التدب

(يحضر الامين ومعه اخوة يوسف)

الامين	هاهم يامولاي قد حضروا
يوسف	دعهم يدخلون . (يوسف يخاطب اخوته) عجباً عجباً كيف تقابلون الاحسان بالاساءة والكفران . وتسرقون كأسى ولا تخشون باسي اعلموا بأن من يوجد عنده الكأس يبقى عندنا أسيراً . وذليلاً حقيراً (يامرجان)
الامين	نعم يا صاحب الاحسان
يوسف	فتش في أمتعتهم . ولا تترك شيئاً من أوعيتهم (يذهب الامين) هذا جزاء احساني عليكم . وانعطافي اليكم
رأوين	أيها السيد العظيم . وحق زوم والخطيم . و خليل الله ابراهيم . ما أخذنا كأسك ولا رأيناك . ولا نعلم عنه خبراً ولا نظراً . وان ظهر في أرحلتنا فافعل بنا ما تريد . فما نحن لك إلا خدم وعبيد (يحضر الامين)
الامين	سيدى . قد فتشت أعدالهم بكل تنقيب وتنقيب . فوجدته في عدل أخيهم الصغير .
يوسف	قد ظهر خافيكم . وصحت فراستي فيكم . فخذ ايها الامين اخاهم الصغير ليبقى عندنا كاسير « بركون جميعاً أمام يوسف ويقولون »
الاخوة	اطفأك . لطفك . حاتمك . حاتمك . ارحم ارحم . يامولانا
رأوين	مولاي رفقاً بقوم خضعوا بين يديك . ورموا بأنفسهم عليك فاطلق لنا أخانا ولا تزيد بأسره بلوانا
يوسف	لا بأس عليكم أيها الاخوة . فكونوا في غاية الاطمئنان وهل تعرفون من المخاطب اليكم وقلبه ذائب عليكم « ثم ينشد »
	انا وسف الذى بمنموه كركبقق باخس الاثمان
	بل أنا العبد المبعوض لديكم دون ذنب اتيت اوعدوان
	قد اعز الله قدرى وعلي بين خلق في ارفع الجسداني

وعلى ملك مصر وآيت حكما
فأذهبوا مسرعين وأتوا بأهلي
وأعلموا اني قد صفحت عما
امال الله ان ين علينا
(يتقدم اخوته اليه وبركون امامه ثانية وينشدون)

الاخوه

الا يا سيدنا نال المعالي
عرفنا ذنبنا فاثن بنفسو
من المولى بكل الاحترام
كان العفو من شيم الكرام
(ينهمهم يوسف بلطف ويخاطبهم)

يوسف

انني مبتهج ومسروركم . واسأل الله ان يغفر لكم . فهو ارحم
الراحمين ولا يضيع اجر المحسنين

ذابلون

يا مولانا . ان صفحك عنا . قد يزيل هذا الحجل منا

يوسف

قد فات ما فات . ولتشكر الله تعالى على ما مضى وما هو آت . والآن
اذهبوا مسرعين . وأتوا بأهلكم اجمعين . واخبروا ابي اني في قيد الحياه
في اعلا مرتبة واعظم جاه
وسأعطى لابي مقاطعة ارض جاثان . ليقم بها معكم مدي الزمان

(اخوة يوسف ينشدون)

ياربنا يا ذا الوفاء . احفظ اخونا يوسف . من كل سوء دائم . وامنجه دوما بالصفاء
وادم بفضلك عزه . وانعم عليه منصفاء . واختره من شعبه . فقد الذيك مشرفا
(ينزل يوسف عن كرسيه وينشد معهم النشيد الآتي)

الجميع

السرور اكتمل . تمّ تمّ الامل . فابشروا بالهناء . وبلوغ الامل
زال عنا العناء . واتانا الطرب . فلنعاطي كنساء . من كؤوس الهنا
نستقي بسرور . من خمر السلام . فابشروا بالحبور . وبحسن الختام
(يرفع الستار عن بيت يوسف جالس على كرسيه حز بن كئيب وهو ينشد)

يعقوب

الدهر أقصى أنسه عني . وشفي الزمان غليله مني
ويحي لقد أصبحت مكتئبا . وعلى الندامة قارعا سني

يا دهر قد جرعتني غصصا اياك باد هـر الشقا أعني
أبست اولادي باجمعهم حتي أطلت عليهم حزني

(يدخل اولاده عليه)

ها نحن يا ابانا قد رجعنا اليك ورددنا اخانا الاصغر غلبك
ولكن لقد كويتموني بنار البعاد . ومنعتم عني طيب الرقاد . فما هذا
الاضطراب وأية هي الاسباب

هذا يا ابي ركب قدم معنا لكي . . لكي . .

لكي لكي اضغ ما في فكرك . ولا تخفي عني امرك

نعم يا ابي قد زال عنا العسر . ومرادنا التوجه الى مصر . لاجل لاجل
لاجل . لاجل . ما هذا ويحك تكلم لقد أشغلت فكري . وضيق صدري
يا ابي أنا افهمك واقعة الحال . فاسمع مني صدق المقال . أن ملك
ملك عظيم . ذو خلق حلیم وذلك الملك يا ابي هو . هو .

هو . هو . لكي . لكي . ولكن . ولكن . لاجل . لاجل . ما هذا
الكلام العاري عن الفائدة . ولم يأت منه هائدة

اعلم يا ابتاه ان الصدر الاعظم المتولى الآن علي مصر قد وهب لنا ما
طلبناه من الطعام . وأرسل معنا أبلا كثيرة مصحوبين برجال عظام وذلك
يا ابي لكي نرحل اليه حيث انه . انه

حيث انه انه اري انكم ارتكبتم امرا لا يليق . ولا تريدون ان
تخبروني به علي التحقيق . ولهذا اراكم مرتبكين . وفي اموركم متخبرين
لا يا ابي سكن روعك . واعرنني سمعك . وافهم ما أقول فانا
عن الحق والله لا احول . فبالاصالة عن نفسي . وبالنبيابة عن اخوتي
نطلب منك الصفح والسهام عما ارتكبناه من الافعال القباح . التي
اورثتك الاحزان . وسببت لك كل هذه الاشجان

ما سر هذا الكلام . وما القصد منه والمرام . فاعلموا انني راض عنكم
ومسرور منكم

الجميع

يعقوب

يساكر

يعقوب

ذابلون

يعقوب

جاد

يعقوب

ذابلون

يعقوب

راووين

يعقوب

رأوين اعلم يا والدي أن أخانا يوسف حي في هذه الدنيا وقد ارتقى إلى
 الدرجات العليا
 يعقوب ولدي موجود يوسف حي أخي هو لا لا . هذا منام واضعنا
 أحلام لا بل هو عين الجنون لأن يوسف مات وافته السنون
 لا ترتاب يا أبتى فقول رأوين هو صدق وعين الحق
 يعقوب أن يوسف قد اقترسه وخش الفلا وما وقفنا له علي أثرين الملا
 رأوين أن أخانا يوسف موجود وهو حاكم مصر الآن ومالك جميع أراضيها
 والبلدان وقد عرفنا بنفسه فعرفناه ولولا ذلك لجهلناه وأمرنا بأن نذهب
 جميعاً إلى مصر ونقيم هناك بقية العمر وانعم عليك بارض جاثان اتقيم
 فيها براحة واطمئنان فمجل يا أبي بالمسير لنحوز على الخير الكثير
 يعقوب صحيح هذا القول يا بنيامين وهل أخوتك من الصادقين
 بنيامين نعم يا أبي فقد رأيته ورأيت عاتقي وعانقته

(يعقوب ينزل عن كرسبه ويرفع يديه إلى العلا ويتضرع قائلاً)

يعقوب احمدك يا الهي على هذه البشري واشكرك على نعمك المبكري فقد
 ارحمت فؤادي بعد العنا الكثير وأنقذني مرادى وسهلت لي كل امر
 عسير . وانعشت روحي وشفيت كبدي ورددت علي ولدي . فسبحانك
 ما أكرمك . وما اعظم جودك وما احلمك فلا قدرة لي على احصاء
 ثنائك . والقيام بشكرك وحمد نعمائك . لاني غمرتني ببراحمك الكثيرة
 واجزلت علي نعمك الوافرة الوفيرة . والآن ابتهجوا يا أولادي وافرحوا
 ونوب الاحزان عنكم اطرحوا فقد حلت الافراح . وزالت الموم
 والاتراح وهبوا بنا نذهب إليه لان قاي ذائب شوقاً عليه « ثم يمشدون »
 حلت بنا الافراح * مذ وآت الاتراح * فني صفا الاقداح * حصل مناني
 امسى كلاً * لما حصل * مرادي في الحال * وهى رحلاً * وزال البلا

﴿ المنظر الثاني ﴾

« فرعون - يوسف »

يوسف	بعد تقديم التضارعات . لياسط الارض ورافع السموات . يحفظ ذائقكم الملبة . وشوكنكم الملوكانية . اعرض . انني قد نظرت اخوتي وزالت برآهم خصتي وانهم بعد قليل سيحضرون الي هنا مع أبي الشيخ الكبير و يقيمون بارض جاثان التي أنعمت بها علي يا صاحب المقام الخطير
فرعون	لقد سررت لمورك وبتتهجت لخبورك فانك من الآن ولدي وعوني وعضدي فانهب للملاقات أهلك واخوتك واشفي برآهم غلب غصتك واحضهم الي هنا لاراهم وأفرح معك بروءاهم (يدخل الخادم ويقول
خادم	أن بالباب أناس غرباء يريدون الدخول عليك . و يرغبون المشول بين يديك
يوسف	لا شك أن هؤلاء أبي واخوتي وأقاربي وعذوتي دعهم يدخلون بالحال وأياك الالهال (يدخل يعقوب وأولاده فينزل يوسف عن كرسيه وأخذ يد أبيه ويقبها بنهف فينعم يعقوب على عنقه ويقبها) أهلا بالذي العزيز (ويقبل يده)
يعقوب	ولدي ولدي وفائدة كبدي أموت أموت أين أنت يا يوسف أنت حي لقد ردت الروح الي آه آه هل أنت حي حقيقة أم أنا في منام أو هذا أضغاث احلام
يوسف	دع عنك هذه الاوهام وانظر الي بالتمام تجدني أمامك بأبي ومزبل همي ووصبي
يعقوب	نعم نعم أنت ولدي ومزبل نمكدي الآن قد شملني السرور برؤياك وزال عني النكد باجتلاء انوار محياك فاحمد الله حمدا مستطिला وأشكره شكرا جز بلا
يوسف	« يوسف يخاطب فرعون » يا حضرة المليك المعظم والمولى المكرم اطال الله ايامك ورفع

فوق السما كين أعلامك . هذا ابي يشيد بيت مديحك تشييدا وبطاب من
الله ان يؤيدك تأييدا . فهو قادم الى مصر قدوم مشتاق عارف بما
تحليت به من مكارم الاخلاق . فوسع له من فضلك الوارف الظلال
ليرتشف من بحر كرمك الماء الزلال فيعيش عيشة الاخيار . ويشكر
فضلك آنا الليل واطراف السهار . لازلت سيفي عز وفجاح ما طلم
بدر ولاح . وانبثق نور الصباح « فرعون يخاطب يعقوب »

فرعون

كرم الله وجهك ايها الشيخ الجليل . والكامل النبيل . يامن قصدت
حانا ورغبت أن تشاركنا في عزنا وهنانا فاهلاً بك بامعدن اللطف
ومنبث النكاسة والظرف . ومصدر الحكمة والعلم . وصاحب الفصاحة
والفهم . فدونك أرض طيبة التربة حسنة الهواء . تعيش فيها بسرور
وهناء . مع اولادك وذو بك ومن انتمي اليك « يعقوب يندد »

راق الزمان فطف بكأس القرف	واعد حديث تشوقي وتشوفي
وأنس الفراق كما نسيت وان نشأ	فاذكر اوقات اللقاء واسعف
فلقد غفرت من الزمان بنية	نفت الهموم عن الفؤاد المدنف
وحظيت بالزلفي لدى الملك الذي	الفيت منه نصرة المستنصف
من شب مغري بالجميل كانه	اسوس اتخاذ صنيعه لم يأنف
فله الثناء على عنايته التي	قد كان مصدرها اله بناب اليوسفي
بامن بوادي النيل طاب مقامه	ورقي به اوج المتنام الاشرف
ان اللقاء لخير ما قررت به	عينا ابيك الواحد المثلهف
فلا شكرن الله شكرا كليا	رددته قال الولا استأنف
ولأ نفقن من الحياة بقية	في مدح ذي القلب السليم الاراف
لازالت الايام توليه المني	فينا يروم من الصلاح وبصطفي



• (نشيد الختام من الجميع) •

يا سامعاً منا النداء	يا صرخوا عنا الصدا
احفظ لنا عبادنا	تاج الملوك الاله
كنز العدالة والكرام	ملجأ العالي والضم
باهي المراحم مالك	عز اقتدارا واحتم
في ظله نلنا الامان	والظلم عنا قد ابان
انعامه وهبائه	قد ذكرتنا المهرجان
النصر اقبل واحتمي	لما لواء خيما
لازال يسمو ظافراً	ما اشرفت شمس وما

الجميع

دور

دور

دور

— (تمت الرواية) —